مفهوم الفن في فلسفة أفلاطون

The concept of art in Plato's philosophy

Assist Lec: Hadeer Hassan Jawad

م.م هدير حسن جواد(*)

Central Technical University/ Institute of Applied Arts

Department of clothing manufacturing techniques

Gmail: hadeer-hassan@mtu.ede.iq

الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الفنون التطبيقية/ قسم تقنيات صناعة الملابس

hadeer-hassan@mtu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفلسفة، الأثر الفني، المتلقي، المحاكاة، الالهام.

الملخص:

تتلخص دراسة بحثنا الموسوم بـ: ((مفهوم الفن في فلسفة أفلاطون)) في تبيان الموضوعات التي لها علاقة بالفلسفة والفن، بدايةً من تعريفات الفلسفة والفن وتبيان طبيعة دراسة كل منهما، وعلى الرغمِ من أن الفلسفةَ تجريد والفن تجسيد إلا أن ذلك لا يمنع العلاقة التي تربطُ بين الفلسفةَ والفنَ؛ مما جعل السؤال عن هذهِ العلاقة مثار للجدلِ والتباينِ في الآراء وظهرتْ نظريات عدة تفسرُ مفهوم الفن ومنها النظريات الفلسفيّة، فكل فيلسوف يقدم الرؤيا الخاصة بماهيّة الفن وطبيعته، ومن خلالِ هذا البحث سنتطرق إلى أهم فلاسفة اليونان وهو الفيلسوف أفلاطون. إن الاهتمام بالجمال والفن يرجع إلى الفلسفة اليونانية لاسيما فلسفة أفلاطون، إذ يشير إلى وجود صلة بين

(*) **ماجستير آداب في الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة بغداد/ العراق.**

الفلسفة والفن؛ فالجمال والفن يرتبطان بعالم الحقيقة فنظريته في الجمال تتعلق بالمثُل وذلك لأنه عدّ الجمال أحد المثل العليا.

فضلًا عن ذلك يسعى أفلاطون من خلال جمهوريته إلى بناء مدينة مثالية وفاضلة، وحدد الفئات التي تسكن في هذه الجمهورية ومنهم العلماء والحكماء والقادرة، وتطرق إلى الفنانين بوصفهم الفئة الأكثر تأثيرًا على الفرد والمجتمع لذلك يعرض موقفه من الفن بصورة نقديّة، فيذهب إلى طرد الفنانين من مدينته لما يعكسوا من أثار سلبية للمتلقيّ من خلال اعمالهم الفنيّة، وعلى الرغم من رفضه للفنانين إلا أنه في الوقت نفسه يحدد الشروط والقواعد التي يريدها من الفنانين الذين يتواجدون في مدينته الفاضلة.

Keywords: philosophy, Artistic effect, The Receiver, Simulation, Inspiration.

Summary:

The study of our research entitled: ((The concept of art in Plato’s philosophy)) is summed up in clarifying several topics related to philosophy and art, starting with the definitions of philosophy and art and clarifying the nature of the study of each of them. Although philosophy is abstraction and art is embodiment, this does not prevent the relationship that It links philosophy and art; Which made the question about this relationship a source of controversy and differences in opinions, and several theories emerged to explain the concept of art, including philosophical theories. Each philosopher presents a vision of the essence and nature of art, and through this research we will touch upon the most important Greek philosopher, the philosopher Plato. The interest in beauty and art goes back to Greek philosophy, especially Plato's philosophy, as it indicates a connection between philosophy and art. Beauty

and art are linked to the world of truth, so his theory of beauty relates to ideals, because he considered beauty one of the highest ideals.

In addition, Plato seeks, through his Republic, to build an ideal and virtuous city. He identified the groups that live in this Republic, including the scholars, the wise, and the capable. He addressed artists as the group that has the most influence on the individual and society. Therefore, he presents his position on art in a critical manner, so he goes on to expel artists from his city. Because they reflect negative effects on the recipient through their artistic works, and despite his rejection of the artists, at the same time he sets the conditions and rules that he wants from the artists who are present in his virtuous city.

المقدمة

رافقَ الفنُ الإنسان منذ الأزل، وسعى الإنسان عبر التاريخ إلى أن يعمل شيء مميز يثير الاحساس بالجمالِ لدى الآخرين والمجتمع لذلك وجد في الفنِ الوسيلة التي تحققُ ذلك العمل المميز.

يُعدُّ الفنُ من الموضوعاتِ أو المفاهيمِ التي شغلتْ اهتمام الباحثين والمفكرين والفلاسفة منذ القدم وإلى وقتنا الحاضر، والفنُ كفلسفة لم يظهر إلَّا مع نشأة الفلسفة اليونانية، فالفضلُ يرجعُ إلى الفلاسفةِ اليونان في ظهورِ الفن بالصورةِ التي عليه اليوم، على الرغمِ من أن الفلسفةَ تجريد والفن تجسيد إلا أن ذلك لا يمنع العلاقة التي تربطُ بين الفلسفةَ والفنَ؛ مما جعل السؤال عن هذهِ العلاقة مثار للجدلِ والتباينِ في الآراء وظهرتْ نظريات عدة تفسرُ مفهوم الفن ومنها النظريات الفلسفيّة، فكل فيلسوف قدم رؤيتهُ الخاصة بماهيّة الفن وطبيعته ومن خلالِ هذا البحث سنتطرق إلى أهم فلاسفة اليونان وهو الفيلسوف أفلاطون وتبيان مدى تأثيرهُ على الفنون، وتتبلور إشكالية البحث من خلال طرح الأسئلة الآتية وهي: ما معنى الفلسفة؟، وما هو الفن؟، وهل للفن فلسفة؟، وهل هناك علاقة بين الفلسفة والفن؟، وكيف يوظف أفلاطون مفهوم الفن في فلسفته؟. واعتمدنا على المنهج التحليليّ والمنهج التاريخيّ في كتابة هذا

البحث. وقسمنا البحث إلى مبحثين: فأما المبحث الأول فعنون بـ: الإطار المفاهيميّ للفلسفة والفن، وتناولنا في هذا المبحث معنى الفلسفة والفن وماهيّة الفن وعلاقته بالفلسفة، وأما المبحث الثاني فجاء بعنوان: مفهوم الفن عند أفلاطون، وتطرقنا فيه إلى فلسفة أفلاطون المثالية ومفهوم الفن عند أفلاطون.

المبحث الأول: الإطار المفاهيميّ للفلسفة والفن

عند التطرق إلى دراسة أي مفهوم لا بدّ أولًا من تبيان معنى المفهوم لذلك سنتطرق إلى توضيح معنى الفلسفة والفن.

أولًا: معنى الفلسفة والفن

فأما الفلسفة فيرجع الاشتقاق اللغوي إلى الكلمة اليونانية ((Philosophia)) والتي تتكون من مقطعين، فأما المقطع الأول ((Philo)) فتعني حب، وأما المقطع الثاني ((Sophia)) فتعني الحكمة ليكون بذلك معنى الفلسفة حب الحكمة (النشار، ١٩٩٨، صفحة ٢٦).

وللفلسفة عدة تعريفات اصلاحية متباينة تختلف باختلاف الباحثين عنها فيعرفها الفيلسوف اليونانيّ أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) بأنها "العلم العام وفيه تعرف موضوعات العلوم كلها، فهي معرفة الكائنات وأسبابها الجوهريّة وعلتها الأولى" (حسيبة، ٢٠٠٩، صفحة ٤٧٠). أي أنه يبحث في طبائع الأشياء وحقائق الموجودات لمعرفة العلل البعيدة والمبادئ الأولى لهذه العلل (الطويل، ١٩٥٨، صفحة ٣٩). ويعرفها القديس توما الإكويني (١٢٢٥-١٢٧٤م) بأنها "العلم الذي يبحث في العلل الأولى أو المبادئ الأولى وهي ترجع عنده إلى علة واحدة وهي الله" (بدر الدين مصطفى وغادة الإمام، ٢٠١٢، صفحة ٢٦).

يذهب الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط (١٧٢٤-١٨٠٤م) إلى تعريف الفلسفة بأنها "علم العلاقة بين المعرفة بأسرها، وبين الغايات الجوهريّة للعقل البشري" (كرستوفر وانت واندزجي كليموفسكي، ٢٠٠٢، صفحة ٤٦).

يعرفها الفيلسوف الإنكليزي هربرت برادلي (١٨٤٦-١٩٢٤م) بأنها "محاولة لمعرفة حقيقة الواقع في مقابل الظاهر المحض، أو هي دراسة للمبادئ الأولى والحقائق النهائية، وأنا أفهمها على أنها الجهد الذي يبذل لفهم الكون فهمًا شاملًا لا

على أنه أجزاء أو قطع متفرقة، بل على أنه كل طريقة ما" (بدر الدين مصطفى وغادة الإمام، ٢٠١٢، صفحة ٢٢).

تأتي الفلسفة على معانٍ عدة فجرى فهمها على أنها حكمة للحياة، وأنها مجرد دهشة أو تساؤل، ويرى آخرون بأنها نسق من الاعتقاد، أو نظرة كليّة للأشياء، وتارة أخرى أنها نقد للفكر أو مجرد تحليل لغويّ (إبراهيم، ١٩٩٨، صفحة ٥٦). إن طبيعة الفيلسوف في شوق مستمر لمعرفة "العالم، الإنسانيّة، الوجود، القيم، الفهم والإدراك، لطبيعة الأشياء،...، فإن الفلاسفة يبحثون عن الأجوبة من خلال المناقشة، فهم يردّون على حجج الآخرين، أو يقومون بتأمل شخصي حذر،...، قد يتساءلون عن إمكانيّة وجود حلول فلسفيّة جازمة موضوعيّة، أو استقصاء بعض الآراء الغنية بالمعلومات المفيدة حول الحقيقة. من الناحية الأخرى، قد يتساءلون فيما إذا كانت هذه الحلول تعطى وضوح أو بصيرة أعظم ضمن منطق اللغة" (الزيني، ٢٠١١، الصفحات ٢٧-٢٨).

وأما ما يخص تعريفات **الفن**، فأنهُ يعرف بأنه "تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث وتأثرات بواسطة الخطوط أو الألوان أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ، ويشمل الفنون المختلفة كالنحت والتصوير" (مجموعة مؤلفين، ١٩٨٣، صفحة ١٤٠). وأما كانط فيرى بأن "الطبيعة جميلة عندما تظهر بمظهر الفنّ؛ ولا يمكن أن نسمي الفن جميلًا إلّا إذا وعينا بأنه فنّ مع أنه يظهر بمظهر الطبيعة" (سعيد، ٢٠٠٤، صفحة ٣٤٥).

ويذهب الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون (١٨٥٩-١٩٤١م) إلى القول بأن: "غاية الفنّ أن يطبع فينا المشاعر، أكثر من أن يجعلنا نعبّر عنها" (سعيد، ٢٠٠٤، صفحة ٣٤٦). ويعرف الفيلسوف إتيان سوريو (١٨٩٢-١٩٧٩م) الفن بأنه "الجدل الخاص بالتسامي في المجال البعيد عن الحكمة، فالفن يقوم على إشعارنا بالتعالي عن عالم من الموجودات والأشياء التي يضعها بطريقة اللعب بالصفات المحسوسة المعتمد على جسم فيزيقي مرتب على نحو يهدف إلى إحداث هذا التأثير" (هويسمان، ٢٠١٥، صفحة ٧٢). ويعرف أيضًا بأنه "إنتاج الجمال من خلال أعمال كائن واع" (لالاند، ٢٠٠١، صفحة ٩٦).

ثانيًا: ماهيّة الفن وعلاقته بالفلسفة

يعد الفن صورة من صور الوعي الاجتماعيّ والنشاط الإنسانيّ إذ يعكس الواقع في صور فنيّة؛ فهو يعبر عن أهم وسائل الاستيعاب والتصوير الجماليّ للعالم،

فعلاقة الإنسان الجماليّة بالواقع تعبر عن الموضوع المحدد للفن ومهمته تكمن في التصوير الفنيّ للعالم، نظرًا لذلك يكون الإنسان في المركز من أي عمل فنيّ موضوع للفن، ويخلق الفنان الصور الفنيّة الصورة الفنيّة على أساس مهارته ومعرفته بالواقع وفي الوقت نفسه يحدد موضوع وشكل حاجات الناس الجماليّة من خلال الابداع في الاعمال الجميلة التي تضفي البهجة والسعادة للإنسان (وضع لجنة من العلماء والاكاديميين السوفياتيين، ب.ت، صفحة ٣٥٤). فنجد أن ما "يتقوّم به الفن في مقابل باقي أنواع النشاط الإنساني الأخرى هو طابعه اللا تصويري إذ أن أبسط أنواع الفن- كفن الأطفال أو المجانين، أو الفن غير ذي القيمة الكبيرة، يتجاوز في الواقع مجرد التصوير لما ينطوي عليه من حد أدنى من المثالية يعلو به على نطاق الحقيقة المعتادة. فليست الحقيقة الخالصة هي التي تبرز في الفن أو بواسطته بل هي حقيقة مرئية ومنقحة بواسطة الإنسان" (هويسمان، ٢٠١٥، صفحة ٧٢).

يشمل الفن كل انواع المهارة والإنتاجات الثقافيّة كفن العمارة والأثاث والفخار والملابس وإلخ من الفنون التي تثير الخبرة الجماليّة والتي تناقلها الناس لذلك تكمن مهمة عمل الفنان في أن يعبر للآخرين أو ينقل إليهم شيئًا من خبرته ومشاعره وأفكاره الماضيّة والحاضرة ويظهرها بصورة محسوسة أو مجسمة بطريقة يمكن إدراكها (مونرو، ٢٠١٤، الصفحات ٢٧-٢٨).

والفن بصورة عامة يعد جملة من القواعد التي تتبع من أجل تحقيق غاية معينة سواء أكانت غاية جماليّة أم خيريّة أم منفعيّة، فعندما تحقق الغاية الجمال يسمى الفن بالفن الجميل، وعندما تحقق الغاية الخير أطلق على الفن بفن الاخلاق، وعند تحقيق المنفعة سمي الفن بفن الصناعة، وأما الفن بصورة خاصة فأنه يطلق على مجموعة من الوسائل التي يستعملها الإنسان من أجل الشعور بالجمال كالتصوير والنحت والنقش والتزيين والعمارة والشعر والموسيقى وتسمى هذه الفنون بالفنون الجميلة (صليبا، ١٩٨٢، صفحة ١٦٥). لذلك تقسم الفنون الجميلة إلى قسمين: الأول الفنون التشكيليّة ويضم هذا النوع من الفنون العمارة والتصوير والنقش ويكمن جوهر هذا النوع في المكان والسكون، وأما الثاني الفنون الإيقاعيّة ويضم هذا النوع من الفنون الشعر والموسيقى والرقص وجوهرها الزمان والحركة (صليبا، ١٩٨٢، صفحة ١٦٥).

فضلًا عن ذلك يرتبط الفن بالخيال، ويتجسد الخيال من خلال الواسطة الماديّة كالصوت أو اللون أو المعاني التي يترجم إليها لتصبح أداة تنقله بين الناس، فقصيدة النيل للشاعر المصري أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢م) انتقلت إلى الناس عن طريق

الأداة التي تتمثل بالكتاب المطبوع، فالأداة مهمة للمتذوق وذلك من أجل نقل العمل الفنيّ للآخرين وتحفظها من الضياع لأجيال مقبلة، ونظرًا لذلك تكون العلاقة بين الفنان وأداته علاقة قوية، وتكون واضحة أكثر في الفنون التشكيليّة (مطر، ٢٠١٣، الصفحات ٢٩-٣٠).

يرى الفيلسوف البريطانيّ جورج كولينجوود (١٨٨٩-١٩٤٣م) بأن العمل الفنيّ كاللحن الموسيقيّ أو اللوحة أو التمثال أشياء ماديّة تؤثر في السمع والبصر، ولكن أي عمل لا وجود له إلَّا عندما يكتمل كفكرة في خيال الملحن أو الرسام أو المؤلف وثم يترجم بعد ذلك إلى أصوات أو ألوان، فالصوت واللون لا يكونان العمل الفنيّ وإنما هما مجرد وسيلة من خلالها يعيد المتذوق بناء اللحن الذي يتخيله المؤلف في خياله؛ وذلك لأن العمل الفنيّ هو في الأساس شيء متخيّل، ويذكر كولينجوود مثالًا على ذلك عندما حضر مسرحيّة في مسرح العرائس فأنه شاهد تغير التعبيرات على وجه العرائس وتغير في أصواتها وحركاتها على الرغم من كونه يعلم بأنها عرائس إلَّا أنه استمر في رؤية التعبيرات المتخيلة عنها (مطر، ٢٠١٣، صفحة ٤٦).

من أجل تقييم العمل الفنيّ لا بدّ من ربط المضمون مع الشكل "فالبعض يعتبر أن العمل الفني يجب أن يكون هادفًا ومعبرًا عن معنى أو غاية يريد تحقيقها من جرائه، والبعض الآخر يعتبره فنًا يحمل غايته في ذاته، فجماليات الفن تكمن في قدرة الفنان على شد الإنسان للعمل الفني وقابليته في تجسيد المضمون العميق لأفكاره الفنيّة والإنسانيّة" (عدره، ١٩٩٦، صفحة ١٤).

فضلًا عن ذلك فأن من سمات الفن أنه يربط بين الناس ويوحد مشاعرهم من خلال إثارة قدرتهم على التذوق والأداء، إذ في كل شعور يشعر به الأفراد يؤدي ذلك إلى الاحساس بأنهم عائلة واحدة أو ينتمون إلى أمة واحدة لذلك فأن الفن "حين نتذوقه مهما اختلفت نزعاته ومظاهره، هذا الفن يؤدي وظيفة اجتماعية، لأنه حين يؤلف بين الناس، بإيجاد المشاعر المشتركة يجعلهم قادرين على أن يدركوا الرؤيا موحدة. وبالموسيقى، والرقص والغناء، والفن التشكيلي والمسرح، وفي السلم والحرب، نجد إن الفنون تلعب دورها الأصيل، في ثقافة الناس وفي توحيد مشاعرهم" (العمَار، ٢٠٠٩، صفحة ٣٤٩).

وأما عن علاقة الفن بالفلسفة، فكما هو معروف أن الفلسفة تجريد والفن تجسيد لكن هذا لا يمنع وجود صلة تربط بين الفلسفة والفن؛ فالفلسفة تدرس قضايا عدة منها وجود الله وتشكل العالم ومخلوقاته وإلخ من الموضوعات والتساؤلات التي

تبحث عن أجوبة لها، لذلك تظهر الفلسفة في الفن من خلال مجموعة من الأسئلة التي تثيرها في الفن منها: ما طبيعة الجميل؟، وما هي مميزات الفنان المبدع عن العادي؟، وهل تحدث الموسيقى الصاخبة أثرًا في النفس؟، وما أهمية الفن في التجربة الإنسانيّة (عدره، ١٩٩٦، صفحة ٧). وعلى ضوء هذه الأسئلة الفلسفيّة تظهر مشكلة بين الفنان والناقد؛ وذلك لأن الفنان يرى الناقد بأنه يقيّم عمل ما وهو لا يعرف كيف يخلقه وتستمر المشكلة لأن الحدود بينهما مبهمة؛ فالناقد عندما يقيم عمل فني ما فأنه يتطرق إلى أفكار تتعلق بالفن إلَّا أن المشكلة "تبدو له حين يجد الفيلسوف يحلل التجربة الجماليّة أو العمل الفني لكي يصل إلى معايير أو مبادئ عامة كلية تفسد فردية العمل الفني، لأن مثل هذه الأسئلة عن طبيعة الجمال الفني أو الفن عمومًا ليست في الواقع إلا أسئلة فلسفية. ولكن لو كانت هذه التعميمات التي يقوم بها الفلاسفة صادرة عن تجربة فنية فإنها عندئذ لا تكون مجردة كما لو أخذنا تصوّر الجمال على أنه فكرة فلسفية تكمل مذهبًا فلسفيًا، لكن النظرية الفلسفية شأنها شأن الفرض العلمي لا بد أن نتحقق منها على ضوء التجربة، فالانتقال من الوقائع الفردية إلى العموميات يقابله أيضًا الانتقال من العموميات إلى الواقع، والناقد إذا كان يعرف ما هو الجيد فلا بد له أن يعرف أيضًا لم مان الجيد جيدًا، وبهذه الصفة يصبح الناقد نفسه فيلسوفًا له رأي في الفن عامة" (مطر، ٢٠١٣، صفحة ٢٤).

المبحث الثاني: مفهوم الفن عند أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م)

تميزت فلسفة أفلاطون بأنها فلسفة شاملة لكل الأفكار؛ إذ أنه يدرس مشكلات عدة ويهتم أيضًا بدراسة عدة موضوعات منها: المعرفة والنفس والسياسة والاخلاق والفن المنطق وإلخ، وما يهمنا في هذه الدراسة موضوع الفن عند أفلاطون.

ترك أفلاطون نتاجات عظيمة ومهمة في تاريخ الفكر الفلسفيّ وتميزت اعماله بأنها محاورات، وهذه المحاورات هي على النحو الآتي: هيباس الكبرى، هيباس الصغرى، إيون، منيكسينوس، كارمايديس، لاخيس، ليسيس، كراتيلوس، يوثيديموس، جورجياس، مينون، يوثيفرو، الدفاع، كريتون، فيدون، المائدة، بروتاغوراس، الجمهورية، فيدروس، ثياتيتوس، بارمنيدس، سوفيسطس، بوليتيكوي، طيماوس، كريتياس، النواميس، أبينوميس (فخري،1991، الصفحات79-78).

أولًا: فلسفة أفلاطون المثاليّة

قبل أن نتطرق إلى مفهوم الفن عند أفلاطون لا بدّ من الإشارة إلى فلسفة أفلاطون المثالية بوصفها أساس فلسفته؛ يذهب إلى التمييز بين عالمين: العالم الحسيّ

والعالم العقليّ، وأما عالم الحس فيمثل عالم الصيرورة والتغيّر، وأما عالم العقل فأنه يعبر عن الحقيقة الثابتة لعالم المثُل (الكروي، ١٩٩٢، صفحة ٦١٦). فكل إدراك كليّ يمتلك حقيقة خارجيّة تعبُر عن صورته وهي المُثل ويعطي أفلاطون صفات لهذه المُثل والتي هي: أنها توجد من ذاتها، وثابتة لا تتغير وأبدية لا تفنى ولا يحدها زمان أو مكان (أحمد أمين وآخرون، ١٩٣٥، صفحة ١١١). فضلًا عن ذلك تتصف المُثل بأنها كليّة وعقلانيّة وأنها ماهيات الأشياء جميعًا (ستيس،1984، الصفحات ١٦٢-١٦٤). فالمُثل كما يعبر عنها أفلاطون بأنها "حقائق كلية ثابتة موجودة بالفعل وجودًا خارجيًا مفارقًا مستقلًا عن الإنسان، هي في وقت واحد مصدر للمعرفة وعلة لها، كما هي مصدر لوجود الأشياء في العالم المحسوس وعلة له" (مرحبا،1988، الصفحة١٢٧).

يشير أفلاطون إلى وجود صلة بين الفلسفة والفن؛ فالجمال والفن يرتبطان بعالم الحقيقة فنظريته في الجمال تتعلق بالمثُل وذلك لأنه عدّ الجمال أحد المثل العليا، والجمال الذي نشاهده في الاشياء التي تكمن في العالم الأرضيّ فتعد ناقصة لذلك الجمال المطلق، وكلما يقترب الشيء من مثله الأعلى يزداد حظه من الجمال ويبتعد عن النقصان، فضلًا عن ذلك تظهر العلاقة بين الفلسفة والفن عندما طلب أفلاطون من الفلاسفة والفنانين الالتزام بشرط أساسيّ في دراستهم بمعاينة الجمال (نعمه، ٢٠٢٢، صفحة ٣٨).

يرى أفلاطون بأن النفس الإنسانيّة توجد في العالم العلويّ ثم نزلت إلى العالم السفليّ وحلت في الاجسام، وعندما تشاهدُ النفس شيئًا جميلًا فأنها تتذكر مِثالَ الجمال في عالمِ المُثلِ وهذا الأمر ينطبق على كلّ ما تشاهدهُ في العالمِ الأرضيّ من حيوان ونبات وجماد وعلل فأنها تمتلك مُثلًا أيضًا في العالم المثاليّ (ويسي، ٢٠٢٣، صفحة ٢٤). فقد وضع أفلاطون الجمال إلى جانب قيم الخير والحق والعدل بوصفهما قيم مطلقة توجد في عالم المُثل، ونظرً لذلك يرى بأن "من يوجه بصره في اتجاه موضوع جميل يوجب عليه تقديس إله"، أي أنه يجعل من حاسة البصر العضو الأهم في تلقي كل ما هو جميل، وسواء أ كانت وسيلة رؤية الجمال عن طريق الرؤية البصريّة من خلال الإدراك الحسيّ أم العقليّ أم كلاهما معًا فأن موضوع الجمال يبقى الشيء الذي لا تقبل النفس الإنسانيّة الابتعاد عنه (حبيب، 2018، الصفحة ٧٥٧). فعلى الرغم من كون حاسة البصر من الحواس التي لا ترى الحكمة إلا أن أفلاطون يشير قائلًا: "وأي حب يفوق الخيال لا تثيره فينا الحكمة إن بدت لنا في صورة للبصر!،...، فالجمال وحده هو الذي أوتى هذا القسط من الوضوح عند الرؤية ولذلك كان أحب الأشياء. أما

من لم يرتد الأسرار بدرجة كافية أو ترك نفسه للفساد، فإنه لا يسرع في الارتفاع إلى العالم العلوي حيث يوجد الجمال المطلق" (أفلاطون،1969، صفحة79).

يتبع أفلاطون المنهج الجدلي الصاعد الذي يبدأ من المحسوس إلى المعقول إلى عالم المثل؛ فالجمال الحسيّ يعد أول مراحل الجمال "وهو جمال محسوس زائل غير ثابت. الجمال الحسي يشترك فيه الناس جميعًا، إلا أن قلة من الناس يتوصلون إلى اكتشاف الجمال المعقول، أو الجمال بالذات. إن الجمال بالذات يرقى إلى شمس العالم المعقول، وأن الفن الذي يقوم على أبرز النواحي الجمالية مصدره الإلهام"، وتستمد صورة الجمال التي تؤسس مفهوم الشيء الجميل وطبيعته من مثال واحد يوجد في العالم المعقول وهو مثال الجمال بالذات (التكريتي،2013، صفحة113).

يسعى أفلاطون من خلال فلسفته المثاليّة إلى تحقيق غاية تربويّة تسعى إلى خلق جمهوريّة مثاليّة تتشكل على أسس ثابتة ومحكمة وتسودها العدالة بين الناس جميعًا، ويتولى العلماء والمفكرون الإدارة في هذه الجمهوريّة أو كما يسميها المدينة الفاضلة التي يحقق من خلالها غايته التي هي "خلق صفوة من الساسة والفلاسفة والعلماء والرياضيين والقادة العسكرين، تكون قادرة على تغير مجتمعها وإعادة بنائه" (كاظم جبار سلطان وآخرون، ٢٠١٩، صفحة ٧٩).

ثانيًا: مفهوم الفن عند أفلاطون

يعد الفلاسفة اليونان أول من أهتم بدراسة الفنون "حتى توصلوا إلى آراء ونظريات جمالية جديرة بأن تحتفظ بأهميتها حتى هذا اليوم، حيث ساهمت في تطوير الفن وأثرت بشكل كبير على آثارهم الفنية التي كشفت عن حس مرهف وذوق رفيع ومقدرة فائقة على التعبير عن المثل السامية ومحاكاة الفضائل" (زكارنة، ١٩٩٣، صفحة ١٩). إذ يرجع تأسيس فلسفة الجمال إلى المرحلة اليونانيّة؛ بوصفها نوع من التفكير الذي يركز على الظاهرة الفنيّة من أجل إن يدرك حقيقتها وماهيتها ومعرفة المعايير والقوانين التي تحكمها، وإن الفلاسفة اليونانيين بحثوا في القضايا الجماليّة في ضمن رؤيتهم الفلسفيّة العامة للوجود ومنهم الفيلسوف أفلاطون (زايدي، ٢٠١٥/٢٠١٦، صفحة ١١).

إنَّ أفلاطون يعدُّ من أهم الفلاسفة اليونان وأكثرهم تأثيرًا على الفكر الشرقي والغربي؛ وذلك لأنه أول من رسم للتفلسف منهجًا يقوم على الحوار الهادف والذي طبقه في كتاباته الفلسفية، فضلًا عن سعة خياله الفلسفيّة وشموليته للفكرة التي مكنته من إثارة المشكلات والبحث في القضايا الفلسفيّة سواء أكانت تتعلق بالطبيعة أم

الإنسان أم الفن أم الاخلاق أم السياسة أم اللغة أم المنطق وعلاقتهما بالوجود (النشار، ب.ت، صفحة ١٥١). وإما عن سبب اختياره لمنهج الحوار لأنهُ يرى بأن الحوار جزء من تصوره للفلسفة؛ لأنه يعد الطريقة المثاليّة لاكتشاف ومعرفة الحقائق، وتجتمع في أفكاره الفلسفة والشعر وكتابة القصص المسرحية في مجال واحد، ولذلك نجد "لديه العنصر العقلي والعنصر العلمي والرياضي، وعنصر الجدل والمناقشة، والعنصر الديني الإلهي، والعنصر الشعري والفني، وأخيرًا العنصر الأسطوري" (مرحبا، ١٩٨٨، الصفحات ١١٥-١١٧). لا بدّ من الإشارة إلى أن أول من استعمل مفهوم أو نظرية المحاكاة هو أفلاطون وتفترض هذه النظريّة بأن "الفن محاكاة للحياة والواقع، تعد الفن نسخ (copy) تصورية عن الواقع، وهذه اردأ انواع المحاكاة وهي بعيدة عن الحقيقة المثالية لأنها خيال لعالم محسوس هو ظل المثل كما عند أفلاطون ولكن حين تتجه المحاكاة إلى عالم الحقيقة فعندئذ تعبر عن الجمال المطلق الذي يلهم الشعراء والمبدعين" (جاسم،2017، الصفحة ٨٦).

يرى أفلاطون بأن المحاكاة تدخل في مجال التربوي والمجال الفني، فأما المحاكاة في التربوي فأنها تندرج في مجال تربية وتعلم الأفراد في الجمهورية وذلك من أجل فعل الخير والعدل والشجاعة والرياضة والجدل، وأما في المجال الفني فتندرج في محاكاة الفن، فأفلاطون يرى بأن المحاكاة تمثل النسخة المزيفة للشيء الماديّ الذي هو نسخة أخرى من الواقع المثاليّ الحقيقيّ فلا بدّ من "منع الشعر والشعراء الذين يحاكون من الدخول في جمهوريته، لأن ذلك هو مفسدة لنفوس حماة الجمهورية،...، وقد أدان أفلاطون (وعلى لسان سقراط في جمهوريته) الفنون التي تحاكي العالم الماديّ المحسوس، مثل الفنون التشكيلية والتمثيل في المسرح، وخصوصًا التمثيل في التراجيدية بسبب الانفعال المفرط الذي يمكن أن يدرك أثره السلبي على أفراد جمهوريته المثالية" (البياتي، ٢٠١٨، الصفحة ١٤٨). ويرجع سبب رفض أفلاطون إلى وجود الفن في جمهوريته المثاليّة إلى أن "الفن يسوس ويحكم، وأنه أقوى مما وُضع لأجله،...، فالفن يحكم من خلال سطوة تأثيره وقوتها في المتلقي المتأنية من عوامل جذب الانتباه والدعوة إلى التفاعل بين النتاج الفني والمتلقي" (حبيب، ٢٠١٨، الصفحة ٧٥٧). يتجسد الجمال عند أفلاطون من خلال الفن، وأن مصدر الفن هو إلهام يستلهمه الفنان من ربات الفنون التي هي بنات الإله زيوس وعرفن بربات الميثولوجيا التسع وهن: ربات الكوميديا، والتاريخ والمأساة والرثاء، والبيان وربات الموسيقى والرقص، والشعر والغناء والفلك، وتتبلور مهمتهن في رعاية الفنون، نظرًا لذلك يشير أفلاطون إلى فكرة الجمال بالذات لربات الفنون فيصبح مصدر الفن هو المثال المعقول للجمال (عباس،1998، الصفحات40-39).

بما أن مصدر الفن هو من الالهام فأن هذا الالهام يجعل الفنان أو الشاعر "ملهم لا يعي ما يقوله فليس له علاقة بذاته أو عقله أو مشاعره وظروفه الخاصة. بل أصبح الفن جمالًا مثاليًا متجسدًا في أعماله، وأصبحت فلسفة الجمال عنده ممثلة لفكرة التعالي ومعبرًا عنها في صورة الفن" (عباس، ١٩٩٨، الصفحة٤٠). والذين يصلهم الالهام يتميزون بأنهم اشخاص يمتلكون حس مرهف وعاطفيّ، أي يرتبط بمزاج وسلوك الفنان وهذا ما يميز الفنان عن الشخص العادي، فالشعراء لا يميلون إلى المبدأ العاقل في النفس ولا يمكنهم اشباعها؛ وذلك لأنه يخفف من شعبيتهم بين الجمهور (التكريتي، ٢٠١٣، الصفحة ١٢٢).

يوجه أفلاطون نقداً للشعراء؛ لأن الشاعر مقلد للطبيعة لذلك يوصي بطرد الشعراء من جمهوريته لأنه يرى بأن "الفن محاكاة للطبيعة وأن الطبيعة محاكاة لعالم المثل، فالفن محاكاة المحاكاة. أفلاطون يرى عدم ضرورة جعل الفن موضوعًا في تربية الشباب، إضافة إلى أن الفنانين يصورون الرغبات الدنيئة واحط الغرائز ويحببونها إلى نفوس الناس" (التكريتي،2013، الصفحات 114-١١٦). يقول أفلاطون: "سنكون ملزمين على أن نقول عن الرجال، والشعراء، ورواة القصص، إنَّهم مذنبون عند وضعهم البيانات الكاذبة المميتة، ويخبروننا بها أن الرجال الأشرار غالبًا ما يكونون سعداء والأخيار أشقياء وأن الظلم مربحٌ عندما لا يُكتشف وأن العدل خسارة الرجل الخاصة وربح الآخرين" (أفلاطون، المحاورات الكاملة :مج1، الجمهورية،1994 ، صفحة138).

فضلًا عن ذلك يرفض أفلاطون فن الخطابة إذ أنه يدرك قوة الخطابة ودورها الذي يتعلبه في حياة المدينة إلا أنه" كان يرى أنها عندما توضع في الصورة التي يصورها بها السفسطائيون على أنها مجرد مهارة يمارسها الناس الذين لا يملكون ناصية الفضيلة= المعرفة، فإنها عندئذ تخلق مجموعة من الناس يدعون أنهم على معرفة أكثر من أولئك الذين هم على علم بحق" (المسلمي،1972، صفحة37). في هذا الصددْ يقول أفلاطون: "ليست هناك حاجة للريطوريقا، على الاطلاق، لكي نعرف الحقائق، إذ أنها تهدف إلى وسائل الاقناع التي تجعل الجهلاء يتصورون أنهم يعرفون أكثر ممن يعرفون حقًا"، أي أن أفلاطون لا يرى من الخطابة فن لكنها مجرد استعراض للمهارة، وأنها ليست علميّة؛ لأنها تبتكر مفاهيم عن العدالة والظلم فضلًا عن كونها سلبية من الجانب الاخلاقيّ، فكان أفلاطون يريد من الخطابة أن يمارس تعليمها بصورة جيدة وصحيحة ويدعو الفنان والخطيب أن يخاطبان نفوس الرجال

بالاحاديث التي تضبط النفس وتزرع روح العدالة وتمحو الظلم، أي يدخلون إليها الفضيلة ويخرجون منها الرذيلة (المسلمي،1972، صفحة37-٣٨).

يفسر أفلاطون اسباب رفضه للفن ولاسيما الشعر بأن طريقة السرد أفضل من الدراما الذي ترد فيه كلمات على لسان شخصيات يصورها الشاعر وهذا التعدد يعد شر؛ فالعمل الشعريّ الذي يتضمن العديد من الشخصيات يعد اسوأ من العمل البسيط الواضح، لذلك فأن الشاعر عندما يقدم شخصيات متعددة فأنه يتقمصها جميعًا، وربما تكون هناك شخصية ضعيفة أو جبانة فأن مثل هذه الرذائل تنتقل للشاعر نفسه؛ وذلك لأن النفس تتأثر بالمحاكاة فيفتقد الشاعر شخصية الآخر فيكتسب الشر عندما يتحدث بلسان شخصية الشرير، فأفلاطون يرى بأن الفن ولاسيما الشعر يزيف صورة الواقع ويقدم صورة مشوهة للواقع (التكريتي، ٢٠١٣، الصفحة ١٢٣). والسبب الآخر للرفض يرجع إلى أن التربية في مدينته الفاضلة تتصف بكونها تربية عسكريّة "وتنتهي بتربية فلسفية للحكام فتضع نظامًا هرميًا للحكم يقتضى الطاعة العمياء من المرؤوس للرئيس، ولهذا فأن أفلاطون كان لا يريد أن تتدخل عوامل الإثارة والتصوير الكاذب نتيجة لأقوال الشعراء وآثار الفنانين، فتفسد عليه منهجه الصارم في التربية" (أبو ريان، ب .ت، صفحة13).

فمن خلال الفن يوضح أفلاطون طبيعة العلاقة التي تنشأ بين الأثر الفنيّ والمتلقيّ فيرى بأن الأثر الفني يمتلك القدرة على الدخول في اعماق النفس الإنسانيّة ويترك أثر وانطباعات فيها، فالفن لا يترك تأثيرًا إيجابيًا فقط وإنما يترك تأثير سلبي أيضًا وهذا الأمر يرتبط بطبيعة الأثر الفنيّ وما يحمله من دلالة وإشارة ورمز، ونظرًا لذلك يضع أفلاطون شروط وقواعد تمنع حدوث التأثير السلبيّ عند المتلقيّ، لذا يحرص أفلاطون في جمهوريته المثاليّة وعلى المواطنين الذين يعيشون فيها بأن يكون الفنان الذي يعيش في هذه الجمهوريّة ويمارس نشاطه من أصحاب الثقة الذين يمكن الاعتماد عليهم في الكشف عن أماكن الجودة والجمال من أجل أن لا يقع أفراد الجمهوريّة في الزلل، وعليه تكمن وظيفة الفن عند أفلاطون على التربية التي تنشأ من قدرة الفنِ على تلطيف القلوب وتهذيب الانفعالات (العتابي،2020، صفحة131). فأفلاطون يربط العمل الفنيّ بمثال الجمال الذات "على نسق ربطه بين المحسوس والمعقول. أن الفن على هذا النحو يساعد في عملية الصعود الروحي من المحسوس إلى المعقول. والمثل يكون أثره كأثر المرشد الروحي، الذي يأخذ بيد النفس ليطهرها من رذائل البدن ويوصلها إلى عالم المثل، عالم الخير والحق وبالجمال الحقيقي" (التكريتي، ٢٠١٣، صفحة١١٧). بمعنى أن مصدر قيمة الجمال يكمن في عالم المُثل؛

فالفن يساعد على الارتقاء من العالم الحسيّ إلى العالم العقليّ الذي يمثل عالم الحقيقة، لذلك يجب على "الفنان المبدع ان يلتزم بصدق التعبير، وبهذا يتحقق الجمال الفني وبواسطته يؤثر على التهذيب، لهذا فأن نظرية الفن ترتبط بالجمال المطلق ما ادم الفن على صلة بعالم الحقائق، لأنه خير معبر عن مثال الجمال" (التكريتي، ٢٠١٣، الصفحة ١٢٢).

إذ أن استعمال الفن يسمح للفرد بتحقيق الانسجام بين العادة والنفس "وهو انسجام ضروري في الحياة. يجب على الفنان أن يقدم للمجتمع أناشيد دينية،...، ان الأغاني والرقصات وسائل لتدعيم الجماعة الإنسانية والمحافظة على كيانها، ولا سيما إذا استخدمت الفنون استخدامًا حسنًا" (التكريتي،2013، صفحة116). فعلى الرغم من رفض أفلاطون للفنون إلا أنه أجاز سماع الموسيقى؛ وذلك لأن الموسيقى "تهذب الإنسان فينشأ مواطنًا صالحًا شريفًا، ولهذا نصح بتعليم الموسيقى للأطفال" (التكريتي، 2013 ، صفحة ١١٤). وفي هذا الصدد يذهب أفلاطون إلى القول: "يكون التدريب الموسيقي الآلة الأكثر فعالية لأن الأوزان وتناسب الألحان تجد طريقها في الأمكنة الداخلية للروح وتوثق عليها بقوة، موزعة الرشاقة، وباعثة روح الذي يكون متعلمًا بحق،...، وأيضًا لأن من يتلقى هذا التعليم الحقيقي للكائن الداخلي سيدرك بدهاء الإسقاط والأغلاط في الفن أو الطبيعة، وبتذوق حقيقيّ" (أفلاطون، المحاورات الكاملة :مج1، الجمهورية،1994، صفحة153). يضيف قائلًا: "والذي يمزج الموسيقى في أجمل تناسب وأفضل رقة لخدمة الروح، يمكن تسميته بحق أنه الموسيقي والمطرب الحقيقي في جمال أبعد وأسمى من موَفَّق الخيطان" (أفلاطون، المحاورات الكاملة: مج١، الجمهورية، ١٩٩٤، صفحة ١٦٩).

فضلًا عن ذلك يشير أفلاطون إلى أهمية الأثر الذي ينتج عن الفنون والجماليات في نفوس المتلقي لاسيما الشباب لأنهم يكتسبون قيمهم واخلافهم من خلال الفن لذلك فأن الفن الذي يخدم الشباب والتربية الاخلاقية هو "الفن الهادف إلى خدمة المجتمع والفرد وهو الفن الأبقة والأصلح الذي يقوّم عقول الشباب وينمي مواهبهم وسماتهم الخلقية ويجنبهم الانفعال والشهوة ويقتل ميول الشر الهاجمة في نفوسهم ويسكن نزوات نفوسهم،...، وقد عبر عن ذلك في الجمهورية بقوله: ((يجب علينا أن نراقب كبار كل فن فنحذرهم من الإتيان بالفن الهابط أو الضعيف سواء في الرسم أو في البناء أو في أي نوع آخر من المصنوعات))" (عباس، ١٩٩٨، الصفحات ٤١-٤٢).

بسبب الأثر الذي يحدثه العمل الفنيّ في المتلقي يسعى أفلاطون إلى أن يظهر الفن بصورة نقيّة خالصة يرتبط بالفضيلة والمُثل وهذا يفسر موقف أفلاطون من طرد الشعراء والفنانين من جمهوريته الفاضلة الذين يأثرون على عقول الشباب بصورة سلبيّة، وفي الوقت نفسه لا يستبعد الأخيار الذين يعملون على خدمة المجتمع والفرد من خلال ما ينشرونه من القيم والخير في اعمالهم (عباس، ١٩٨٨، الصفحة ٤٢).

وأما عن تأثير أفلاطون على الفنون الحديثة والمعاصرة فيمكن القول أن أسلوبه في المحاورات واختياره للألفاظ واستعمال التشبيهات الرائعة والخيال والاستعارة والإشارة إلى الأسطورة والخرافة كل هذه الصفات مكنت أفلاطون من أن يكون فنان ويؤسس مذهب عُرف بالإشراق الجماليّ، ومصدر هذا الإشراق هو الالهام، وظهرت هذه الاشراقة في فن وشعر الفلورنسيين في القرن السادس عشر الذين عرفوا فلسفة أفلاطون من خلال الكاتب الإيطالي مارسيل فيسن (١٤٣٣-١٤٩٩م)، فضلًا عن العديد من الفنانين منهم: الرسام الإيطالي بوتشيللي (١٤٤٥-١٥١٠م)، والرسام والنحات الإيطالي مايكل أنجلو (١٤٧٥-١٥٦٤م)، والشاعر الإنكليزي أدموند سبنسر (١٥٥٢-١٥٩٩م)، فتأثر هؤلاء بفلسفة أفلاطون الجماليّة وظهر الأثير من خلال اعمالهم الفنيّة (عباس، ١٩٨٨، الصفحات ٥٣-٥٤).

الخاتمة:

بناءً على ما تقدم، يمكن الوصول إلى أهم النتائج التي جاءت في هذا البحث وهي على النحو الآتي:

١. لا ينفصل الجمال عن الفن؛ فكل ما هو جميل يرتبط بالفن وكل ما هو فن يرتبط بالجميل.
٢. على الرغم من أن الفلسفة تجريد والفن تجسيد إلا أن ذلك لا ينفي العلاقة بينهما، فالفلسفة تظهر من خلال مجموعة من الأسئلة ومنها ما طبيعة الجميل؟، وما هي مميزات الفنان المبدع عن العادي؟، وما هي أهمية الفن في التجربة الإنسانيّة، فضلًا عن دور الذي يلعبه الناقد تجاه أي عمل فنيّ.
٣. يؤسس أفلاطون منهجه الفلسفيّ على أساس الحوار؛ وذلك لأنه يجعل من الحوار جزء من تصوره للفلسفة.
٤. تتبلور الحقيقة عند أفلاطون في العالم العقليّ الذي يعبر عن الحقيقة المثاليّة لعلم المُثل.

٥. تتصف المُثل بأنها أزليّة وثابتة لا تتغير وغير فانية وعقلانية وأنها مصدر لكل المعارف.
٦. يضع أفلاطون قيم الجمال في عالم المُثل؛ وذلك لأن النفس الإنسانيّة عندما تشاهد شيء جميل فأنها تتذكر مثال الجمال في عالم المُثل.
٧. تعد حاسة البصر من العوامل التي تساعد المتلقي على الشعور بقيمة العمل الفنيّ.
٨. في جمهورية أفلاطون يسعى إلى بناء مدينة مثاليّة فاضلة تبنى على أساس تربويّ تعليميّ، وتنشأ على أساس ثابتة ومحكمة تسودها العدالة.
٩. يرى أفلاطون أن الفن محاكاة، فالفنان يحاكي الطبيعة ويقلدها.
١٠. يرفض أفلاطون تواجد الفنانون في مدينته المثاليّة؛ وذلك لأن الفنان ولا سيما الشاعر يستمد فنه من الالهام، ويرتبط الالهام بمزاج الفنان لذلك فأنهم لا يميلون إلى المبدأ العاقل في أعمالهم ونظرًا لذلك فأنهم ينقلون الشر أو الرذيلة في المدينة الفاضلة مما يؤثر سلباً على الفرد والمجتمع.
١١. يبين أفلاطون بأن الفن يزيف صورة الواقع ويقدم صورة مشوهة للواقع.
١٢. على الرغم من رفضه تواجد الفنانين ولا سيما الشعراء في مدينته الفاضلة إلا أنه يضع شروط وقواعد لتواجد الفنانين، فعندما يقوم الفنان بأي عمل فني أن يلتزم بهذه الشروط بحيث لا يترك أثر سلبي عند المتلقيّ.
١٣. يجيز أفلاطون سماع الموسيقى؛ لأن سماعها يهذب الإنسان ويجعله ينشأ تنشأة صالحة.

المراجع والمصادر:

١. إبراهيم صاحب حسين العمّار .(2009) .الفن ..ومخاضاته الفكرية .*مجلة واسط للعلوم الإنسانية العدد9، المجلد5*.

٢. إبراهيم الزيني .(2011) .*تاريخ الفلسفة :من قبل سقراط إلى ما بعد الحداثة* . كنوز للنشر والتوزيع :القاهرة.

٣. أحمد أمين وآخرون .(1935) .*السلسلة الفلسفية :قصة الفلسفة اليونانية* .القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٤. أفلاطون .(1969) .*فايدروس أو عن الجمال* .(أميرة حلمي مطر، المترجمون). مصر :دار المعارف.

٥. أفلاطون .(1994) .*المحاورات الكاملة :مج1، الجمهورية*. (شوقي داود تمراز، المترجمون) بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع.

٦. أميرة حلمي مطر .(2013) .*مدخل إلى علم الجمال وفلسفة الفن* .بيروت :دار التنوير للطباعة والنشر.

٧. أندريه لالاند .(2001) .*موسوعة لالاند الفلسفية مج١* .(خليل أحمد خليل، المترجمون) بيروت :منشورات عويدات.

٨. بدر الدين مصطفى وغادة الإمام .(2012) .*الميتافيزيقا* .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٩. تحرير جاسم كاطع العتابي .(2020) .المفاهيم الجمالية في فلسفة أفلاطون وإسهاماتها التربوية في الفن الأوربي .*مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد26، العدد106*.

١٠. توفيق الطويل .(1958) .*أسس الفلسفة* .القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.

١١. توماس مونرو .(2014) .*التطور في الفنون ج 1*.القاهرة :الهيئة العامة لقصور الثقافة.

١٢. جلال الدين سعيد .(2004) .معجم *المصطلحات والشواهد الفلسفية* .تونس : دار الجنوب للنشر.

١٣. جميل حليل نعمه .(2022) .الفن والجمال في فكر افلاطون الفلسفي .مجلة *دراسات فلسفية العدد 49.*

١٤. جميل صليبا .(1982) .*المعجم الفلسفي ج 2.*بيروت :دار الكتاب اللبناني.

١٥. حبيب ظاهر حبيب .(2018) .التربية الجمالية قراءة في فلسفة (أفلاطون - شيللر -هربرت ريد) .مجلة *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد 32.*

١٦. خديجة زايدي .(2015/2016) .*مفهوم الفن والجمال في أوراق الورد ((لـ : مصطفى صادق الرّافعي))* .الجزائر :جامعة محمد خيضر- بسكرة /-كلية الآداب واللغات.

١٧. دنيس هويسمان .(2015) .*علم الجمال (الاستطيقا)* .(أميرة حلمي مطر، المترجمون) القاهرة :المركز القومي للترجمة.

١٨. راجح عبد الحميد الكروي .(1992) .*نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة* . المملكة العربية السعودية :مكتبة المؤيد.

١٩. راوية عبد المنعم عباس .(1998) .*الحس الجمالي وتاريخ الفن :دراسة في القيم الجمالية والفنية* .بيروت :دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٢٠. زكريا إبراهيم .(1998) .*مشكلات فلسفية :مشكلة الفلسفة* .القاهرة :مكتبة مصر.

٢١. عبدالله حسن المسلمي .(1972) .*افلاطون :محاورة منكسينوس أو عن الخطابة* .بيروت :مطابع دار القلم.

٢٢. غادة المقدم عدره .(1996) .*فلسفة النظريات الجمالية* .لبنان :جروس برس.

٢٣. قاسم محمد حسن البياتي .(بلا تاريخ) .إشكاليات مفهوم المحاكاة والتمثيل : نماذج من مسرح القرن العشرين في أوربا .*مجلة نابو للبحوث والدراسات المجلد 21، العدد 24.*

٢٤. كاظم جبار سلطان وآخرون .(2019) .المثل الافلاطونية وتمثلاتها في النص المسرحي) بلياس وميليزاند انموذجاً .(*مجلة القادسية للعلوم الإنسانية العدد 4، المجلد 22.*

٢٥. كرستوفر وانت واندزجي كليموفسكي .(2002) .*أقدم لك كانط* .(إمام عبد الفتاح إمام، المترجمون) القاهرة :المركز الأعلى للثقافة.

٢٦. ماجد فخري .(1991) .*تاريخ الفلسفة اليونانية :من طاليس إلى أفلوطين وبرقلس* .بيروت :دار العلم للملايين.

٢٧. مجموعة مؤلفين .(1983) .*المعجم الفلسفي* .القاهرة :الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٢٨. محمد علي أبو ريان .(ب .ت) .*فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة* . الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

٢٩. محمد عبد الرحمن مرحبا .(1988) .*مع الفلسفة اليونانية* .بيروت :منشورات عويدات.

٣٠. مصطفى النشار .(1998) .*مدخل إلى الفلسفة* .القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣١. مصطفى النشار .(2000) .*تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي ج .2* القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢. مصطفى حسيبة .(2009) .*المعجم الفلسفي* .عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع.

٣٣. منتهى عبد جاسم .(2017) .نظرية المحاكاة في الفلسفة اليونانية (رؤية نقدية) .*مجلة الفلسفة، العدد 16.*

٣٤. مهدية طاهر ويسي .(2023) .*المعرفة والنفس عند القديس أوغسطين* . العراق :جامعة بغداد /كلية الآداب /قسم الفلسفة.

٣٥. ناجي التكريتي .(2013) .*فلسفة الجمال عند اليونان* .الأردن :منشورات دار دجلة.

٣٦. هديل بسام زكارنة .(1993) .*المدخل في علم الجمال* .الأردن :المعهد الدبلوماسي الأردني.

٣٧. وضع لجنة من العلماء والاكاديميين السوفياتيين .(ب.ت) .*الموسوعة الفلسفية* .(سمير كرم، المترجمون) بيروت :دار الطليعة للطباعة والنشر.

٣٨. وولتر ستيس .(1984) .*تاريخ الفلسفة اليونانية* .(مجاهد عبد المنعم مجاهد، المترجمون) القاهرة :دار الثقافة للنشر والتوزيع.